

The Impact of McCarthy's Strategy on Developing the Citizenship Values Among the 10th Basic Grade Students in Jordan in National and Civic Education Subject

Moayyad Ahmad AlKhawaldah*¹ , Atef Khalaf Alkhawaldeh² 

¹ Department of Curriculum and Instruction, School of Educational Sciences, The University of Jordan, Amman, Jordan

² Graduate Student, Department of Curriculum and Instruction, School of Educational Sciences, The University of Jordan, Amman, Jordan

Received: 19/3/2024

Revised: 16/4/2024

Accepted: 7/5/2024

Published: 15/6/2024

* Corresponding author:

m.khawaldah@ju.edu.jo

Citation: AlKhawaldah, M. A. ., & Alkhawaldeh , A. K. (2024). The Impact of McCarthy's Strategy on Developing the Citizenship Values Among the 10th Basic Grade Students in Jordan in National and Civic Education Subject. *Dirasat: Educational Sciences*, 51(2), 164–174. <https://doi.org/10.35516/edu.v51i2.7189>



© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

Abstract

Objective: This study aims to investigate the impact of McCarthy's strategy on developing the citizenship values among the tenth-grade students in Jordan within the subject of National and Civic Education.

Methods: The study employed a quasi-experimental design. To achieve the study's objective, the researchers prepared a teacher's guide for using the McCarthy strategy in teaching National and Civic Education and utilized a citizenship values scale. The study sample consisted of 45 tenth-grade students from Marsa' Secondary School for Boys, affiliated with the Directorate of Education in Jerash Governorate. The participants were randomly assigned into two groups: 23 students in the experimental group and 22 students in the control group. The McCarthy strategy guide was applied to the experimental group in teaching National and Civic Education, while the control group was taught using the conventional method.

Results: The study results showed a statistically significant effect ($\alpha = 0.05$) of the McCarthy strategy in developing citizenship values among the students.

Conclusions: The study recommended that teachers of National and Civic Education should use the McCarthy strategy in their teaching of the subject.

Keywords: McCarthy's strategy, citizenship values, national and civic education.

أثر استراتيجية مكارثي في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن في مبحث التربية الوطنية والمدنية

مؤيد أحمد الخوالدة*¹، عاطف خلف الخوالدة²

¹ قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

² طالب دراسات عليا، قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية مكارثي في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن في مبحث التربية الوطنية والمدنية.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإعداد دليل معلم لاستخدام استراتيجية مكارثي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية، واستخدم مقياس قيم المواطنة. وتكون أفراد الدراسة من (45) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي في مدرسة مرصع الثانوية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش، وقد وزع أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين (23) طالباً في المجموعة التجريبية، و(22) طالباً في المجموعة الضابطة. وطبق دليل استراتيجية مكارثي في تدريس التربية الوطنية والمدنية على المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لاستراتيجية مكارثي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

الخلاصة: أوصت الدراسة بضرورة قيام معلمي التربية الوطنية والمدنية باستخدام استراتيجية مكارثي في تدريسهم مبحث التربية الوطنية والمدنية.

الكلمات الدالة: استراتيجية مكارثي، قيم المواطنة، التربية الوطنية والمدنية.

مقدمة

تسعى التربية ممثلة بالبرامج التعليمية لإعداد الطلاب للتعامل مع تحديات الحياة وتطوراتها المتلاحقة. وتعد المناهج الدراسية وسائل أساسية لتحقيق النتائج التعليمية، وبوساطتها يتم عرض المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات للطلاب (Berlson, 2019).

ويعدُّ الكتاب المدرسي مصدراً رئيساً للمعرفة لدى الطلاب، حيث يساعدهم على تذكر المعلومات وتثبيتها، وتنمية ميولهم واتجاهاتهم، وتلبية حاجاتهم، وكذلك يتيح الفرص الكثيرة لاستخدام طرائق التفكير المتعددة من خلال التطبيقات المتنوعة، كما يساعد الكتاب المدرسي على إيجاد مواقف وخبرات تنمي القدرات العقلية والعملية، كما أنه يقلل من اعتماد الطالب على المعلم، وهو هدف تسعى إليه التربية الحديثة والمتمثل بالتعلم الذاتي (أبو العز، 2019).

إن التربية الوطنية إحدى فروع الدراسات الاجتماعية، إذ تهدف التربية الوطنية لإكساب الأفراد ثقافة وطنية ملائمة تمكنهم من تأدية دورهم الوطني بمسؤولية ووعي عاليين، وتشتمل التربية الوطنية على معارف ومفاهيم وتوجهات وطنية، وقد ازدادت أهمية التربية الوطنية والمدنية بناء على التغيرات والمستجدات المحلية والإقليمية والعالمية المختلفة؛ لذلك بات من الضروري تعزيز الوعي لدى الأفراد بما يحدث حولهم من أجل فهم تلك التغيرات وإدراك واقعهم الذي يعيشونه؛ كي يمارسوا تلك المفاهيم في محيطهم (عودة، 2014).

إن التربية الوطنية والمدنية من المباحث الدراسية الأساسية التي لها دور في توفير طلاب متحمسين للمسؤولية عن طريق القيام بالواجبات وممارسة الحقوق من جانب، واحترام حقوق الآخرين وسيادة القانون من جانب آخر (خرارزة وشلي وهاشم، 2017). كما تعد التربية الوطنية والمدنية بوتقة تنصهر فيها مشاعر الطلاب والإحساس بالانتماء وقيم المواطنة، والحفاظ على تراثه الديني والتاريخي (نصيرات والقادري، 2015). تمثل مناهج التربية الوطنية والمدنية مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المناهج للطلاب من أجل مساعدتهم في النمو الشامل المتكامل في جميع جوانب شخصيتهم، وذلك كون هذه المناهج تم تطويرها حديثاً، لذلك على مناهج التربية الوطنية والمدنية القيام بدورها كأداة تثقيفية تعليمية تساهم في تنمية وتعزيز المشاركة الوطنية لدى الطلاب (بني خالد، 2021).

تهدف التربية الوطنية والمدنية إلى غرس قيم المواطنة لدى الطلاب؛ حيث يتضمن المبحث مفاهيم اجتماعية، وأحداثاً، وظواهر اجتماعية متعددة؛ لا سيما مفهوم المواطنة، الذي يمثل انتماء الفرد لمجتمعه من خلال الروابط الاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمع، وإن جوهر التربية المدنية التي تسعى إليه هو جعل الأفراد أقوياء وقادرين على إيجاد مجتمع ديمقراطي، مشارك نشط في الفعاليات والأنشطة المختلفة، خصوصاً المتعلقة بالبيئة المجتمعية وتحدياتها، فالشخص المشارك بالتربية المدنية يحمل رؤية للمواطن المتمكن والمشارك ذاتياً وسياسياً في عملية السلم والازدهار (الشريف، 2018).

كما يتضمن محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية كالتربية الوطنية وغيرها كم كبير من مفاهيم وطنية في محتواها ومعناها، وهي أكثر مقدرة على تحقيق المشاركة الوطنية الإيجابية وتنمية بعض القيم الوطنية والمفاهيم التي تتعلق بها، كما أن محتوى وأهداف الدراسات الاجتماعية لها دور في إعداد طالب متميز، وقد أصبحت التربية الوطنية اليوم من العمليات الأساسية التي تفرضها الظروف المعقدة والصعبة التي يعيشها الأفراد في مجتمعاتهم على المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي (Sarge, 2009).

تعد قيم المواطنة أحد الخصائص الرئيسة التي تكون الهوية الشخصية والجماعية للفرد، فهي تمثل الانتماء للوطن والانفتاح على المجتمع وثقافته وهويته، وتعكس حب الوطن والانتماء إليه، وهي عامل محوري في تكوين المواقف السلوكية للأفراد، وتعتبر هذه القيم ذات أهمية بالغة، حيث تدفع الفرد إلى التفكير بصورة إيجابية وبناءة في المسائل الوطنية، وتعزز الشعور بالمسؤولية والالتزام تجاه قضايا المجتمع والوطن بالإضافة إلى بناء وتعزيز الوعي والانسجام المجتمعي (الخوالدة، 2015).

يمتاز التدريس كموقف بتفاعله بين المعلم وطلابه، ولكل منهما أدوار يمارسها لتحقيق أهداف معينة؛ ونظراً للتطور الذي طال كافة ميادين الحياة، نشأت استراتيجيات تدريسية حديثة بدلاً من الاستراتيجيات الاعتيادية في التدريس؛ لذلك ظهرت استراتيجيات تدريسية حديثة تتماشى مع الاتجاهات المعاصرة، ومواكبة للتطور المستمر في كافة المجالات (Elekaei, 2018).

إن مناهج التربية الوطنية والمدنية تتضمن مفاهيم عديدة، مما يشكل حاجة لتمكن معلمي الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية والمدنية على استراتيجيات تدريس حديثة؛ حيث إن ذلك يؤدي دوراً مهماً في تعلم المعارف، وتعزيز الانتماء وقيم المواطنة لدى الطلاب. وتعد استراتيجية مكارثي (McCarthy) استراتيجية تدريس طورها بيرنس مكارثي (McCarthy)، وتستند على نظرية جانبي الدماغ الأيسر والأيمن، وتراعي أنماط تعلم الطلاب والمتمثلة في نمط التعلم التخيلي، والتحليلي، والبدهي، والديناميكي أثناء عملية التدريس؛ كي يشعروا بالراحة والاستفادة في توسيع مقدرتهم على التعلم (عفيف، 2021).

تعد إستراتيجية (مكارثي) من الاستراتيجيات التي تسهل عملية التدريس، وتتم هذه الإستراتيجية بأربع مراحل رئيسة: 1. الملاحظة والتأمل، 2. بلورة المفهوم، 3. الخبرة النشطة، 4. خبرات مادية ملموسة (McCarthy, 2007). ويتم ذلك من خلال ثماني خطوات انبثقت من مفهوم جانبي الدماغ

وطريقة كولب Kolb في التعلم وأساليبه، وهي: التفاعل مع خبرات سابقة، وتحليل الخبرة، وتأمل المفهوم، وتحديد المفهوم، وتجربة المفهوم، وتوسع التعلم، وتقييم الخبرة، ودمج الخبرة مع الحياة (Dikkartin & Uyngor, 2019). وتعد استراتيجية مكارثي النموذج العلاجي لحل مشاكل التخطيط والتنظيم، فكل مرحلة من المراحل الأربعة مرتبطة بنوع ما من التفكير أو أنماط التعلم، وأنماط التعلم الأربعة هذه تستند لمداخل عدة في استقبال المعلومات ومعالجتها، ويتم وصف عملية التعلم بأكملها عند الطلاب من خلال عمليتي الإدراك والمعالجة (Uyngor, 2018).

وترى أحمد ومحمد (2015) أن في كل مرحلة من مراحل نموذج مكارثي تطرح أسئلة معينة تكشف وتوضح قدرات الطلاب المختلفة خلال العملية التعليمية، ففي المرحلة الأولى يتم الإجابة عن السؤال لماذا؟ من خلال مثلاً رواية قصص إيجاد المعنى والمشاركة في المحادثات والنقاشات، والمرحلة الثانية يتم الإجابة عن السؤال ماذا؟ من خلال مثلاً الاستيعاب لعملية التعلم وأجراء تصنيف ومقارنة ومشاركة طرح الأسئلة التفاعلية، وفي المرحلة الثالثة يتم الإجابة عن السؤال كيف؟ من خلال مثلاً وضع الرابط بين النظرية والتطبيق وتسجيل التفاصيل وإثارة تساؤلات للوصول إلى الإستنتاجات، أما المرحلة الرابعة والأخيرة فيتم الإجابة عن السؤال ماذا لو؟ من خلال مثلاً تلخيص الأسئلة الجيدة وبناء فائدة لأهداف مستقبلية والمشاركة في عملية التعلم. ويرى التيان (2016) أنه وبحسب استراتيجية مكارثي فإن الطالب يحس ويشعر ويتأمل ويفكر ويعمل، ومن يحدد نمط التعلم لديه هي المدة التي يمكنها في إحدى تلك العمليات، بالإضافة إلى أن الطلاب يختلفون في طريقة معالجتهم لتلك المعلومات.

وقد توصل مكارثي إلى أن كل من نصفي الدماغ (الجانبين الأيمن والأيسر) متخصص بمختلف المهام، وقد قام بوضع تلك المهام في قائمة أطلق عليها (4Mat System) ووضحت في هذه القائمة أساليب وصفات تعلم الطلاب، ومهمة جانب الدماغ الأيسر وجانب الدماغ الأيمن، وأطلق عليه اسم نظام فورمات، والمتضمن لأنماط التعلم بشكل دورة رباعية (McCarthy, 2007). واستراتيجية مكارثي تسير من خلال دورة تعلم رباعية لديها مراحل تتابعية متسلسلة، وقد تضمن هذه الاستراتيجية لكل مرحلة من تلك المراحل تفضيلات الطلاب في استخدام النصف الأيمن والأيسر معاً في التفكير (Dikkartin & Uyngor, 2019).

وتعقيباً على ما سبق، تهدف مباحث التربية الوطنية والمدينة؛ لتحقيق التنشئة الوطنية والمسؤولية المدنية من خلال إعداد المواطن الصالح العارف لحقوقه وواجباته، والمحِب لوطنه، والمشارك في صنع القرارات الوطنية. كما تعد استراتيجية مكارثي استراتيجية تدريس حديثة تراعي ميول الطلاب وأنماط تعلمهم من خلال أربعة مراحل أساسية وفقاً لثماني خطوات رئيسة. وبناء عليه حاولت الدراسة الكشف عن أثر استخدام استراتيجية (مكارثي) في تنمية قيم المواطنة في مبحث التربية الوطنية والمدينة لطلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن.

بحثت الدراسات السابقة متغيرات الدراسة في مناطق جغرافية ومباحث دراسية ومراحل دراسية متنوعة، وفيما يلي عرض لعينة من الدراسات السابقة التي بحثت استراتيجية (مكارثي) في التدريس. فقد حاولت دراسة هيلات (2021) تحديد أثر استراتيجية مكارثي (4MAT) في تحصيل الطلاب لمبحث التاريخ واحتفاظهم بالمادة التعليمية، وقد تكون عينة الدراسة من شعبتين من طلاب الصف العاشر في الأردن، وقد أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية جاءت أعلى للمجموعة التي درست باستراتيجية (4MAT) من متوسطات المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية. كما أجرى العمودي (2021) دراسة هدفت الكشف عن فاعلية تدريس مادة العلوم باستخدام نموذج مكارثي (4MAT) في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (59) طالبة من طالبات الصف الثالث بالمرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة، توصلت الدراسة لوجود فروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الاستدلالي ولصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة الشانكواتي (Alshankyty, 2021) حاولت معرفة أثر برنامج تدريسي مستند على نموذج مكارثي (4MAT) في مهارات التفكير التأملي والإبداعي لدى طالبات الجامعة، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وبلغت عينة الدراسة (66) طالبة، بواقع (33) طالبة لكل من المجموعة التجريبية والضابطة، تم تطبيق اختبار التحصيل الدراسي لمهارات التفكير الإبداعي واختيار التفكير التأملي، كما تمت معالجة المحتوى التعليمي لمقرر أخلاقيات مهنة التدريس (منهج 401) باستخدام برنامج تدريبي يقوم على نموذج مكارثي (4MAT)، أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات المجموعتين على اختباري التفكير الإبداعي والتفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية.

في حين أجرى أبو تايه والخوالدة (2021) دراسة لمعرفة أثر برنامج تعليمي مستند إلى النظرية الاجتماعية في اكتساب قيم المواطنة في مبحث التربية الوطنية والمدينة في الأردن، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (68) طالباً من الصف العاشر، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (33) طالباً ومجموعة ضابطة تكونت من (35) طالباً، حيث طبق على المجموعة التجريبية البرنامج التعليمي المطور، وطبق مقياس قيم المواطنة على المجموعتين. توصلت الدراسة لوجود أثر لاستخدام البرنامج التعليمي المستند إلى النظرية الاجتماعية في اكتساب قيم المواطنة.

بينما حاولت دراسة السعيدة وطلافة (2018) الكشف عن أثر برنامج تعليمي يستند إلى المهارات الاجتماعية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (67) طالباً، وقد قسموا لمجموعتين، مجموعة تجريبية بواقع (35) طالبا خضعت للبرنامج

التعليمي، ومجموعة ضابطة (32) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية، طبق مقياس مفاهيم الانتماء الوطني، توصلت الدراسة لوجود فاعلية للبرنامج التعليمي في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى الطلاب في مادة التربية الوطنية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن.

كذلك حاولت دراسة الصرايرة والرواضية (2018) معرفة أثر استخدام نموذج مكارثي في تعلم مفاهيم الجغرافيا، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (58) طالباً من المرحلة الثانوية في الكرك، وقد قسموا إلى مجموعة تجريبية (29) طالباً وضابطة (29) طالباً، أعد دليل لتوظيف نموذج مكارثي واختبار مقياس اكتساب المفاهيم الجغرافية، أظهرت النتائج فاعلية استخدام نموذج مكارثي في تعلم واكتساب مفاهيم الجغرافيا.

كما قام سينفت وسيدر (Senft & Seider, 2010) بدراسة للكشف أثر استراتيجية مكارثي في عملية التدريس والتعلم، تكونت عينة الدراسة من (6) أعضاء من كليات (الفنون العلوم، الأعمال، دراسات تعليم ودراسات مهنية) طبقوا نموذج مكارثي (4MAT) في صفوفهم خلال عام 2007 حسب استراتيجية (مكارثي) التي تضم أنماط ومبادئ التعلم وعلاقتها مع دورة التعلم الطبيعية لدى الصف الثاني عشر، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر لاستراتيجية مكارثي في عملية التعلم في التعليم العالي.

تبين من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت أثر استراتيجية مكارثي في تدريس التاريخ كدراسة هيلات (2021) وتدریس العلوم كدراسة العمودي (2021) والتعليم الجامعي كدراسة (Alshankyry, 2021) (Senft & Seider, 2010) والجغرافيا كدراسة الصرايرة والرواضية (2018). كما تبين تناول مجموعة من الدراسات السابقة مثل دراسة (أبو تايه والخوالدة، 2021؛ السعيدة والطلافة، 2018) مبحث التربية الوطنية والمدنية وقيم المواطنة ومفاهيم الانتماء الوطني المتضمنة فيه. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وأدواتها في تطوير أداة الدراسة لجمع المعلومات المطلوبة، وكذلك في برامجها التعليمية في بناء دليل استخدام استراتيجية مكارثي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية. ويمكن القول أن هذه الدراسة تختلف عن سابقتها في تناولها لأثر استخدام استراتيجية مكارثي في تنمية قيم المواطنة، بالإضافة إلى أنها طبقت على طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن والذي يمثل نهاية المرحلة الأساسية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تنبع مشكلة الدراسة من خبرة الباحثين بوصفهما مختصين في الدراسات الاجتماعية ومبحث التربية الوطنية والمدنية لطلاب الصف العاشر، والملاحظة للمشكلات والصعوبات المرتبطة بطرائق واستراتيجيات تدريس المفاهيم والقيم المتضمنة في المبحث والقائمة على الحفظ والتلقين، ولبيان أهمية وفاعلية توظيف نماذج وإستراتيجيات حديثة وإبداعية في عملية التدريس كما في دراسة هيلات (2021) لتدريس مبحث التاريخ ودراسة العمودي (2021) في تدريس مبحث العلوم ودراسة الصرايرة والرواضية (2018) لتدريس مبحث الجغرافيا؛ جاءت فكرة هذه الدراسة كمحاولة لكشف أثر استخدام استراتيجية (مكارثي) في اكتساب قيم المواطنة في مبحث التربية الوطنية والمدنية لطلاب الصف العاشر. وبالتحديد حاولت الدراسة الإجابة عن سؤالها الرئيس: ما أثر استخدام إستراتيجية (مكارثي) في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية؟

فرضية الدراسة

حاولت الدراسة الحالية فحص الفرضية الآتية: لا يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات طلاب الصف العاشر بين المجموعتين التجريبية (إستراتيجية مكارثي) والضابطة (الطريقة الاعتيادية) على مقياس قيم المواطنة.

أهداف الدراسة

حاولت الدراسة الحالية تحقيق الهدف الآتي: الكشف عن أثر استخدام استراتيجية (مكارثي) في تنمية قيم المواطنة في مبحث التربية المدنية والوطنية لطلاب الصف العاشر.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من ناحية نظرية في تحديد وتعريف استراتيجية مكارثي وخطواتها الإجرائية، وتناولها لقيم المواطنة، أما من الناحية التطبيقية فتتمثل أهميتها في أنها تقدم للمعلمين والمُشرفين دليل تدريسي قائم على استخدام إستراتيجية (مكارثي) لتدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية، وكذلك وفرت مقياس لقيم المواطنة المتضمنة في وحدتي (الأردن والتطور الديمقراطي، ومبادرات ملكية) في مبحث التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر. كما يمكن لمؤلفي مناهج التربية الوطنية والمدنية أن يوظفوا استخدام استراتيجية مكارثي في تدريس المبحث أثناء عملية تأليف وتطوير المناهج والمباحث الدراسية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تناولت الدراسة الحالية عدداً من المفاهيم والمصطلحات، وهي:

- قيم المواطنة: هي الأطر المعرفية للمبادئ التي تنظم علاقة الشخص بالمجتمع، فتتبع داخله الحس الاجتماعي، والانتماء، فيسمو بإرادته فوق حدود الواجب، مستشعرا المسؤولية الملقاة على عاتقه للرقى بمجتمعه ووطنه (العقيل والحياري، 2014). وتعرف قيم المواطنة إجرائياً بأنها الدرجة التي حصل عليها الطالب على مقياس قيم المواطنة المستخدم في الدراسة.
- إستراتيجية مكارثي (McCarthy): هي خطوات إجرائية تعليمية من ابتكار لبيرنس (مكارثي) تقوم على توظيف أنماط التعلم، ونظرية نصفي الدماغ في دورة تعلم تتكون من أربع مراحل رئيسية هي: الملاحظة والتأمل، وبلورة المفاهيم، والخبرة النشطة، والخبرات المادية الملموسة، وفقاً لثمان خطوات فرعية هي: التفاعل مع خبرات سابقة، وتحليل الخبرة، وتأمل المفهوم، وتحديد المفهوم، وتجربة المفهوم، وتوسع التعلم، وتقييم الخبرة، ودمج الخبرة مع الحياة (McCarthy, 2009). وتعرف إجرائياً بسلسلة الإجراءات التدريسية التي استخدمت في تدريس وحدتي (الأردن والتطور الديمقراطي، مبادرات ملكية) من مبحث التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر، حيث وظف من خلالها مراحل وخطوات إستراتيجية (مكارثي).
- الصف العاشر: هو صف دراسي يمثل نهاية المرحلة الأساسية في النظام التربوي الأردني، وتتراوح أعمار الطلاب فيه ما بين (15-16) سنة تقريباً.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتمثل حدود ومحددات الدراسة بالآتي:

1. طبقت الدراسة على طلاب الصف العاشر في مدرسه مرصع الثانويه للبنين التابعة لمديرية تربية وتعليم محافظة جرش.
2. طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام 2023/2022.
3. طبقت الدراسة على وحدتي (الأردن والتطور الديمقراطي، مبادرات ملكية) من مبحث التربية الوطنية والمدنية الجزء الثاني.
4. كما تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة بالخصائص السيكومترية المستخرجة لأداة الدراسة، وكذلك جدية الطلاب الذكور في الاستجابة على أداة الدراسة.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لهدفها الرئيس والمتمثل في: الكشف عن أثر استخدام استراتيجية مكارثي في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية.

أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من (45) طالباً من طلاب الصف العاشر في مدرسة مرصع الثانوية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم/ محافظة جرش خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2022-2023)، وقد اختيرت المدرسة قصدياً؛ ليسر تنفيذ ومتابعة الدراسة فيها وتعاون الإدارة المدرسية ومعلم المبحث، كما عيّنت الشعبتين الدراسيتين في المدرسة من الصف العاشر الأساسي عشوائياً، حيث شكلت إحداهما مجموعة تجريبية بلغ عدد أفرادها (23) طالباً، والأخرى مجموعة ضابطة بلغ عدد أفرادها (22) طالباً.

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة مقياس قيم المواطنة الذي طوره أبو تايه والخوالدة (2021) بناء على قيم المواطنة التي يمكن أن يمتلكها الطلاب في عمر (16) سنة، ويتكون المقياس من (22) موقفاً، على شكل فقرات من نوع التقرير الذاتي تحت كل موقف (3) بدائل يختار الطالب منها البديل الذي ينطبق عليه، ويعبر عن مستوى قيم المواطنة لديه.

صدق مقياس قيم المواطنة

لقد تحقق أبو تايه والخوالدة (2021) من دلالات صدق المقياس بصورته الأصلية من خلال طريقتين: 1. الصدق الظاهري: فقد عرض المقياس على محكمين في المناهج وأساليب التدريس، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أعيدت الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، كما حذفت فقرتان من المقياس، وأصبح بصورته النهائية مكون من (22) موقفاً. 2. الصدق البنائي: حيث حسب صدق البناء للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط قيم المواطنة بدرجة المقياس الكلية والتي تراوحت (0.78-0.88). ولإغراض الدراسة الحالية تأكد الباحثان من صدق مقياس قيم المواطنة المنطقي من خلال عرضه على (7) محكمين من المختصين في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، ومشرفين تربويين، ومعلم خبير في تدريس المبحث، بهدف تعرف دلالات الصدق المنطقي للمقياس، والحكم على ملاءمة فقراته، وقياسها لقيم المواطنة، وبناء على ملاحظات المحكمين، أعيدت صياغة اللغة لبعض الفقرات، كما لم تحذف أية فقرة.

ثبات مقياس قيم المواطنة

لقد قام أبو تايه والخوالدة (2021) بالتأكد من دلالات ثبات المقياس بصورته الأصلية من خلال استخراج معامل الثبات بطريقة التطبيق، وإعادة التطبيق وقد بلغ (0.89). أما لإغراض الدراسة الحالية، فقد تم التحقق من ثبات مقياس قيم المواطنة من خلال تطبيق المقياس على عينة من (24) طالب كعينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وداخل مجتمعها، وقد حسب معامل الثبات للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمقياس الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، ووجد أن معامل الثبات يساوي (0.87)، وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

دليل استخدام استراتيجية مكارثي

صمم دليل استخدام استراتيجية مكارثي وفقاً للإجراءات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة باستخدام استراتيجية مكارثي مثل دراسة (هيلات، 2021) ودراسة (الصرايرة والرواضية، 2018) لبناء دليل استخدام استراتيجية مكارثي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية.
2. تحليل الوحدة الدراسية الرابعة والخامسة (الأردن والتطور الديمقراطي، ومبادرات ملكية) من مبحث التربية الوطنية والمدنية الجزء الثاني للصف العاشر الأساسي.
3. إعادة صياغة المحتوى التعليمي للوحدتين الدراسيتين وفقاً لاستراتيجية مكارثي على شكل دليل تعليمي لفحص فاعلية استراتيجية مكارثي في تنمية قيم المواطنة أثناء تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية.
4. عرض الدليل على مجموعة من المحكمين لبيان صدقه.

صدق دليل استراتيجية مكارثي

جرى عرض دليل استراتيجية مكارثي على (7) محكمين من المختصين في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، ومشرفين تربويين من وزارة التربية والتعليم، ومعلم خبير يدرس المبحث، وطلب منهم الحكم على ملاءمة محتوى الدليل التعليمي وخطواته وأوراق العمل، وبيان مدى توافقها مع الأهداف المرسومة والمفاهيم والقيم المتضمنة لكل درس من الوحدتين الدراسيتين. وقد عدلت بناء على آراء وملاحظات المحكمين بعض الصياغات اللغوية في الدليل والترتيب في أوراق عمل الطلاب.

وقد اشتمل الدليل على مقدمة تمهيدية عن استراتيجية مكارثي، وفلسفة بناء الدليل، والهدف العام من الدليل التعليمي ونتائج التعلم الخاصة، وأهميته، والفئة المستهدفة منه، وزمن تطبيقه، ومتطلبات تطبيقه، وأوراق عمل للطلاب وفقاً لاستراتيجية مكارثي.

الفئة المستهدفة من الدليل

تم تحديد الفئة المستهدفة وهي طلاب الصف العاشر في مدرسة مرصع الثانوية للبنين في محافظة جرش من خلال شعبتين تجريبية وضابطة بحيث تخضع الشعبة الأولى لدليل معلم استراتيجية مكارثي، وتم تدريس الشعبة الثانية بالطريقة الاعتيادية علماً بأنه درست المجموعتين، من خلال (10) حصص بواقع (6) حصص للوحدة الأولى و(4) حصص للوحدة الثانية، بواقع (6) حصص في الشهر الأول و(4) حصص في الشهر الثاني، حسب النظام المتبع في المدرسة من خلال قرار وزارة التربية والتعليم، حيث تم التنسيق مع المدرسة لزيادة حصة كل أسبوع لتطبيق الدليل؛ كي لا يتعارض ذلك مع قرار الوزارة، كما تم تخصيص حصة لتطبيق المقياس على الشعبتين.

إجراءات الدراسة

تتلخص إجراءات الدراسة وتنفيذها بالخطوات الآتية:

1. الحصول على الموافقات الرسمية لتسهيل مهمة تنفيذ الدراسة.
2. التنسيق مع مدير المدرسة ومعلم المبحث لصف العاشر والاتفاق معهما على آلية تنفيذ الدراسة؛ حيث أبدوا استعداداً تاماً للتعاون.
3. مراجعة الدراسات والأدب السابق المتعلق باستراتيجية مكارثي وفعاليتها في عملية التدريس.
4. بناء دليل تعليمي قائم على استخدام استراتيجية مكارثي يتضمن خطة تدريس الدروس من الوحدتين الدراسيتين (الأردن والتطور الديمقراطي، مبادرات ملكية) من مبحث التربية الوطنية والمدنية الجزء الثاني للصف العاشر الأساسي، والتأكد من صدق الدليل بالطريقة المحددة مسبقاً.
5. استخدام مقياس قيم المواطنة، والتأكد من صدق المقياس وثباته بالطريقة المحددة مسبقاً.
6. اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة قصدية، حيث عينت الشعبتين الدراسيتين من الصف العاشر الأساسي في مدرسة مرصع الثانوية للبنين عشوائياً؛ إحداها كمجموعة تجريبية والأخرى كمجموعة ضابطة.
7. بدأ الباحثان بتنفيذ التطبيق في شهر 2/ 2023؛ ولقاء الطلاب وتطبيق مقياس قيم المواطنة كقياس قبلي على المجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك حسب

- مواعيد الحصص المقررة في البرنامج الدراسي لمبحث التربية الوطنية والمدنية، وبالتعاون مع معلم المبحث.
8. بدأ الباحث بتدريس الوحدات الدراسيتين من المبحث/ الجزء الثاني، لكل من المجموعتين: التجريبية (وفقًا لاستراتيجية مكارثي) والضابطة (بالاستراتيجية الاعتيادية) وذلك خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2022-2023).
9. تطبيق الباحثان أداة الدراسة (مقياس قيم المواطنة) في بداية شهر 4/2023 كقياس بعدي على المجموعتين الضابطة والتجريبية، وبالتعاون مع معلم المبحث.
10. إدخال البيانات على الحاسوب، واستخدام برنامج (SPSS)، وأجريت التحليلات والمعالجات الإحصائية المناسبة واستخلاص النتائج.
11. مناقشة نتائج الدراسة وتقديم التوصيات والمقترحات.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة المتغيرات الآتية:

- المتغير المستقل: استراتيجية التدريس، ولها مستويان: استراتيجية مكارثي، والطريقة الاعتيادية.
- المتغير التابع: تنمية قيم المواطنة.

تصميم الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام متغير تجريبي مستقل وهو استراتيجية مكارثي في متغير تابع وهو تنمية قيم المواطنة، ويعبر عن تصميم الدراسة العام بالرموز كالآتي:

EG:	Q1	X	Q1
CG:	Q1	-	Q1

● EG: المجموعة التجريبية.

● CG: المجموعة الضابطة.

● Q1: مقياس قيم المواطنة (القبلي، والبعدي).

● X: المعالجة التجريبية (استخدام استراتيجية مكارثي).

● -: الطريقة الاعتيادية.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة تم إدخال البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام (SPSS)؛ إذ استخرجت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للاستجابات على مقياس قيم المواطنة، كما استخدم تحليل التباين المشترك (ANCOVA).

نتائج الدراسة

ينص سؤال الدراسة على ما أثر استخدام إستراتيجية (مكارثي) في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية؟ وانبثقت عنه الفرضية الآتية: "لا يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات طلاب الصف العاشر بين المجموعتين التجريبية (إستراتيجية مكارثي) والضابطة (الطريقة الاعتيادية) على مقياس قيم المواطنة". وللإجابة عن هذا السؤال وفحص هذه الفرضية حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب الصف العاشر القبلي والبعدي في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس قيم المواطنة، والجدول (1) يبين النتائج.

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب الصف العاشر القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة على مقياس قيم المواطنة

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	23	13.74	1.18	18.17	1.23
المجموعة الضابطة	22	13.09	1.15	16.27	1.39
الكل	45	13.42	1.20	17.24	1.61

يبين الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لاستجابات الطلاب في المجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي لاستجابات الطلاب في المجموعة الضابطة على مقياس قيم المواطنة القبلي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (13.74) بانحراف معياري (1.18)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (13.09) بانحراف معياري (1.15).

كما يبين الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لاستجابات الطلاب في المجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي لاستجابات الطلاب في المجموعة الضابطة على مقياس قيم المواطنة البعدي، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (18.17) بانحراف معياري (1.23)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (16.27) بانحراف معياري (1.39).

ولتحديد فيما إذا كانت الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة هي فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، استخدم تحليل التباين المشترك (ANCOVA). ويظهر الجدول (2) النتائج.

الجدول (2): نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة البعدي على مقياس قيم المواطنة

لدى طلاب الصف العاشر

مربع إيتا 2η	مستوى الدلالة *	(ف) المحسوبة	متوسط المرتبات	درجات الحرية	مجموع المرتبات	مصدر التباين
0.02	0.401	0.72	1.24	1	1.24	الاختبار القبلي
0.32	0.000	19.69	33.95	1	33.95	استراتيجية التدريس
			1.72	42	72.43	الخطأ
				44	114.31	الكل

* دالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يظهر الجدول (2) قيمة (ف) المحسوبة للفروق بين متوسطي أداء طلاب الصف العاشر البعدي في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس قيم المواطنة بلغت (19.69)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$). مما يشير لوجود أثر لاستخدام استراتيجية مكارثي في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصف العاشر، وقد فسرت قيمة مربع إيتا ما نسبته (0.32) من التباين المُفسر (المتنبأ به) في المتغير التابع وهو قيم المواطنة. وللكشف عن مستوى عائد الفروق في نتائج الطلاب البعدي على مقياس قيم المواطنة تبعاً لمتغير التدريس باستخدام استراتيجية مكارثي استخرجت المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية، ويبين الجدول (3) النتائج.

جدول (3): المتوسطات الحسابية البعدي المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء طلاب الصف العاشر على مقياس قيم المواطنة البعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي البعدي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	18.13	0.28
الضابطة	16.32	0.29

يظهر الجدول (3) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية المعدل والبالغ (18.13) أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة المعدل والبالغ (16.32)؛ مما يشير لوجود أثر دال إحصائية عند ($\alpha=0.05$) لاستخدام استراتيجية مكارثي في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصف العاشر الذين تم تدريبهم باستخدام استراتيجية مكارثي في المجموعة التجريبية أكثر من طلاب الصف العاشر في المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الاستراتيجية الاعتيادية.

مناقشة النتائج

أشارت نتيجة الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجية مكارثي في تنمية واكتساب قيم المواطنة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. ويمكن عزو النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية مكارثي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية قد وفر خبرة تعليمية تناسب جانبي الدماغ الأيمن والأيسر لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، وتراعي أنماط التعلم التي يفضلها الطلاب، فقد اشتمل الدليل التعليمي وفق استراتيجية مكارثي على أسئلة يجيب عنها الطلاب بشكل رمزي وصور، وأسئلة يجب عنها الطلاب بشكل لفظي.

وهذا فإن الاستراتيجية ربما وفرت لجميع طلاب المجموعة التجريبية الفرصة للمشاركة في تعلم وحدتي (الأردن والتطور الديمقراطي، مبادرات ملكية) وتوظيف عمليات التفكير حسب نمط تعلم الطالب بعكس الطريقة الاعتيادية التي ربما لا تراعي أنماط التعلم، مما جعل لهذه الخبرة

التعليمية الدور في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المجموعة التجريبية بشكل أفضل مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة. ويمكن تفسير النتيجة بأن استخدام استراتيجية مكارثي في تدريس مبحث التربية الوطنية قد جعل الطلاب يتعلمون قيم المواطنة وفقاً لسلسلة من المراحل والخطوات المنظمة، مما عزز من تنمية الطلاب لقيم المواطنة بشكل أفضل. وقد تعزى هذه النتيجة إلى فاعلية استراتيجية التدريس القائمة على استراتيجية مكارثي في تنمية قيم المواطنة في مبحث التربية الوطنية والمدنية والتي تركز على أن المعرفة والقيم لا تكتسب بطريقة سلبية نقلاً عن الآخرين، وإنما يتم بناؤها بأسلوب نشط عن طريق الفرد الواعي. وتعزى النتيجة أيضاً إلى التنوع الذي تقدمه استراتيجية مكارثي ما بين أنماط التعلم وطرائق وأساليب التدريس الذي ساعد بدوره في تعليم الطلاب الذين يتعلمون بجاني الدماغ من استغلال هذا التنوع لإثراء وتعزيز معلوماتهم ومفاهيمهم. وتتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة هيلات (2021) والتي أظهرت أن المتوسطات الحسابية جاءت أعلى للمجموعة التي درست باستراتيجية (4MAT) من متوسطات المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية. وانسجمت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (Alshankyty, 2021) التي توصلت لوجود فروق بين متوسطات المجموعتين على اختباري التفكير الإبداعي والتفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك اتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة أبو تايه والخوالدة (2021) والتي توصلت لوجود أثر لاستخدام البرنامج التعليمي المستند إلى النظرية الاجتماعية في اكتساب قيم المواطنة. كما تتناغم نتيجة الدراسة من نتيجة دراسة العمودي (2021) والتي توصلت لوجود فروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الاستدلالي ولصالح المجموعة التجريبية. كما انسجمت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة السعيدة وطلافة (2018) والمتمثلة بفاعلية البرنامج التعليمي في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى الطلاب. كما تتناغم نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة الصرايرة والرواضية (2018) والتي أظهرت فاعلية استخدام نموذج مكارثي في تعلم واكتساب مفاهيم الجغرافيا. كذلك تتناغم نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (Senft & Seider, 2010) والتي توصلت إلى أثر استراتيجية مكارثي في عملية التعلم في التعليم العالي.

التوصيات والمقترحات

توصي وتقتصر الدراسة بناء على نتائجها بالآتي:

1. توصي باستخدام معلمي التربية الوطنية والمدنية استراتيجية مكارثي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية لطلاب الصف العاشر؛ لما له من أثر إيجابي في تنمية قيم المواطنة.
2. تقترح بإجراء ورش عمل ودورات تدريبية لمعلمي المبحث حول استخدام استراتيجية مكارثي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية لطلاب الصف العاشر.
3. توجيه مخططي ومطوري مناهج التربية الوطنية والمدنية في المركز الوطني لتطوير المناهج ووزارة التربية والتعليم بضرورة تضمين استراتيجية مكارثي في تخطيط وتطوير دروس مبحث التربية الوطنية والمدنية لطلاب الصف العاشر.
4. تقترح بإجراء دراسات شبه تجريبية أخرى حول فعالية استراتيجية مكارثي في عملية تدريس الطلاب (الذكور والإناث) في مبحث التربية الوطنية والمدنية وغيرها مثل التربية الإسلامية.

المصادر والمراجع

- أبو العز، ع. (2019). *تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظرية والتطبيق*، عمان: دار ديونو للنشر والتوزيع.
- أبو تايه، ن. والخوالدة، ن. (2021). أثر برنامج تعليمي قائم على النظرية الاجتماعية في اكتساب طلاب الصف العاشر الأساسي لقيم المواطنة في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن، *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، 7(3)، 40-70.
- أحمد، ز. ومحمد، ب. (2015). أثر نموذجي الفورمات 4Mat وكيس Case في الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية*، جامعة بابل، 22، 87-111.
- بني خالد، ف. (2021). *مدى تضمين مفاهيم المشاركة السياسية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- التيان، إ. (2016). *أثر استخدام استراتيجية الفورمات والتدريس التبادلي على تنمية مهارات التفكير التأملي في العلوم للصف الثامن الأساسي بغزة*، رسالة ماجستير غير

- منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- خرارزة، ت. وشلي، أ. وهاشم، ه. (2017). استخدام نموذج مكارثي (4MAT) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، 1(91)، 365-349.
- الخوالدة، م. (2015). التربية الوطنية "المواطنة والانتماء"، عمان: دار الخليج.
- السعيدة، م. وطلافة، ح. (2018). أثر تدريس مادة التربية الوطنية وفق برنامج تعليمي مقترح قائم على المهارات الاجتماعية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 27(6)، 448-430.
- الشريف، إ. (2018). *أيديولوجية المواطنة*، عمان: دار غيداء.
- الصرايرة، إ. والرواضية، ص. (2018). استخدام أنموذج مكارثي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الكرك، *دراسات العلوم التربوية*، 45(4)، 378-361.
- عفيف، م. (2021). أساليب التعلم المفضلة حسب نموذج كولب لدى تلاميذ التعليم الثانوي دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمستغانم، الجزائر، *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، 5(1)، 230-206.
- العقيل، ع. والحياري، ح. (2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 10(40)، 529-517.
- العمودي، ه. (2021). فاعلية تدريس مادة العلوم باستخدام نموذج مكارثي (4MAT) في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة، *المجلة المصرية للتربية العلمية*، 24(1)، 42-1.
- عودة، ي. (2014). *المشاركة السياسية الاتجاه والممارسة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلاب جامعة القدس المفتوحة*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- نصيرات، ن. والقادري، م. (2015). واقع وعي طلاب الجامعة الأردنية لمفاهيم التربية الوطنية ودرجة تمثيلها، *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 1(42)، 180-165.
- هيالت، م. (2021). أثر استراتيجيات الفورمات (4MAT) نموذج مكارثي في تحصيل طلاب الصف العاشر في بحث التاريخ واحتفاظهم بالمادة التعليمية، *مجلة دراسات في التعليم العالي*، 1(2)، 20-1.

REFERENCES

- Abu Al-Ezz, A. (2019). *Curriculum Planning and Organization between Theory and Practice*, Amman: De bono Publishing and Distribution House.
- Abu Taieh, N. & Al Khawaldeh, N. (2021). The Effect of an Educational Program Based on The Social Theory on The Acquisition of Citizenship Values among 10th Grade Students in National and Citizenship Education in Jordan. *The Journal of Al-Hussein University for Research*, (3) 7, 40-70.
- Afif, M. (2021). Preferred learning styles according to Kolb's model among secondary school students: A field study among third-year secondary school students in Mostaganem, Algeria, *Rawafed Journal of Scientific Studies and Research in the Social and Human Sciences*, 5(1), 206-230.
- Al-Amoudi, H. (2021). The Effectiveness of Science Teaching Using the McCarthy Model in the Development of Inferential Thinking and Academic Achievement among Middle School Students in Makkah Al-Mukarramah, *Egyptian Journal of Scientific Education*, 24(1), 1-42.
- Al-Aqeel, I. & Al-Hayari, H. (2014). The role of Jordanian universities in supporting citizenship values, *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 10(40), 517-529.
- Alkhawaldeh, M. (2015). *National Education*, Amman: Dar alkhaleij.
- Al-Saaida, M. & Talafha, H. (2018). The Impact of Teaching the Subject of National Education According to a Proposed Educational Program Based on Social Skills in the Development of the Concepts of National Belonging among Students in the Tenth Grade in Jordan, *Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies*, 27(6), 430-448.
- Al-Sarayrah, I. & Al Rawadyeh, S. (2018). The Effect of Using McCarthy Model on Geographic Concepts Acquisition among Secondary Stage Students at Al Karak Municipality, *Dirasat Educational Sciences*, 45(4), 361-378.
- AlShankyty, O. (2021). The Effectiveness of a Teaching Program Based on the McCarthy Model (4MAT) in Developing Creative Writing Skills and Reflective Thinking Among University Students. *Journal of Educational and Psychological Researches*, 18(26), 74-118.
- Al-Sharif, I. (2018). *The Ideology of Citizenship*, Amman: Dar Ghaida.

- Al-Tyan, I. (2016). *The effect of using 4 Mat strategy and reciprocal teaching on developing reflective thinking skills in science for the eighth graders in Gaza*, unpublished master thesis, Gaza.
- Bani Khalid, F. (2015). *The Extent to which the Concepts of Political Participation are Included in the National and Civil Education Textbooks for the Higher Primary Stage in Jordan*, unpublished master thesis, Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan.
- Berlson, B. (2019). *Content Analysis in communication*, New York, Heffner publishing company. Pp14-15.
- Dikkarin, F. & Uyangor, S. (2019). The Effect of the 4Mat Education Model on Student Achievements and Learning Style, Tukey, Necatibey Faculty Education *Electronic Journal of Science and mathematics Education*, 2(31), 178-194.
- Elekaei, A. (2018). *Using Vocabulary Podcast Tasks to Improve Iranian EFL Learners*. Iran, Islamic Azad University.
- Hailat, M. (2021). The 4MAT "McCarthy Model" Impact on Tenth Grade Students History Achievement and Educational Material Keeping, *Journal of Studies in Higher Education*, 1(2), 1-20.
- Khararza, T., Shalabi, A. & Hashem, H. (2017). Using the McCarthy Model (4MAT) in teaching geography to develop creative thinking skills among middle school students, *Journal of the Educational Association for Social Studies*, 1(91), 349-365.
- McCarthy, B. (2007). What is 4MAT? *International Journal of Science Education*, 19(2), 209-228.
- McCarthy, M. (2009). *Catalog of school Reform Models. Report on Illion is system effectiveness*. About Learning inc. Wauconda.
- Nuseirat, N. & Al-Qadiri M. (2015). The reality of University of Jordan students' awareness of the concepts of national education, *Dirasat Humanities and Social Sciences*, 1 (42), 165-180.
- Odeh, Y. (2014). *Political participation, attitude and practice, and its relationship to social responsibility and peer influence among students at Al-Quds Open University*, unpublished master thesis, Islamic University, Gaza.
- Sarge, A. (2009). To Analyze the Content of the National Education Textbook in Iran and Provide a Theoretical Framework for appropriate Criteria to Determine the Content of the Book Based on the Concepts of Political Participation, *Journal of Education and Practice*, 8(13), 36-57.
- Senft, J. & Seider, S. (2010). Assessing the Impact of the (4MAT) Teaching Model Across Multiple Disciplines in Higher Education. *College Teaching*, 58(1), 19-27.
- Uyangor, S. (2018). The Effectiveness of the 4Mat Teaching Model upon Student Achievements and Attitude Levels International, *Journal of Research Studies in Education*, 1(2), 44-61.
- Zainab, A. & Mohammad, B. (2015). Effect of 4 Mat and Case Models in Motivating the Mentality of the Female Fourth Preparatory Scientific Class in the Lesson of Physics, *Basic Education College Magazine For Educational and Humanities Sciences*, 22, 87-111.